دراسة تقنيات الزمن في رواية (واحة يعقوب) لعمرو عبد الحميد

د. محمَّد نبي أحمدي
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران
mnabiahmadi@razi.ac.ir
علي حيدر علي
طالب ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران
testf907@gmail.com

A study of time techniques in the novel "Jacob's Oasis" by Amr Abdel Hamid

Mohammad Nabi Ahmadi
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran
Ali Haidar Ali
Master's Student, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran

الملخص:-

تقنيات الزمن تُعتبر من الأسس الجوهرية التي تُسهم في تشكيل البنية الروائية، إذ يرتبط بعلاقات متنوعة مع باقي مكونات السرد. ويشمل الاهتمام بالزمن في الرواية بُعدين أساسيين؛ الأول هو الزمن الخارجي الذي يرتبط بالإطار الواقعي الذي كُتب فيه الرواية أو تشير إليه، والثاني هو الزمن الداخلي الذي يتمثل في التخييل والبنية الفنية للرواية. وتتجلى هذه البنية الزمنية عبر إيقاع السرد، ديناميكية الأحداث، توجهات الحركة وتشابكاتها. بالإضافة إلى ذلك، يظهر تأثير الزمن في خصائص الشخصيات، وفي منطق العلاقات التي تجمعها، والقيم التي تُنظم هذه العلاقات. كما يُعبر الزمن عن ذاته في الأسلوب اللغوي للسرد، وصولاً إلى الدلالة الشاملة التي تُنتَج من انسجام هذه العناصر وتكاملها في وحدة متماسكة.

الرواية نشرت سنة (٢٠٢٥م) تدور أحداثها في عالم غريب يدعى "واحة اليعقوب"، حيث يولد السكان بلا جفون، وكل رمشة عين قد تعني الموت. الواحة تحكمها قوانين صارمة مثل ظاهرة "الدوارة" التي تمنع السكان من المغادرة كما يصل إليها ضيوف فاقدو الذاكرة، مما يزيد الغموض.

الرواية تقدم زمناً مرناً ومعقداً، يجمع بين الواقعي والماورائي دراسته تتطلب تتبع الثيمات الرمزية مثل الظلال العيون وربطها بالبنية الزمنية. يظهر الزمن في الرواية كعنصر أساسي في تشكيل عالم الرواية الغامض والمليء بالأسرار لا يسير الزمن هنا بشكل خطي تقليدي، بل يتخذ طابعاً دائرياً ومتكرراً، مما يعكس حالة العجز والمصير المحتوم الذي يعيشه سكان الواحة. يمكننا تحليل البنية الزمنية في هذه الرواية من خلال توظيف المنهج البنيوي السردي، مع إيلاء اهتمام خاص للجانب الزمني في النص.

أظهرت النتائج أن في الرواية توظيفاً واعياً للزمن كأداة بنائية ودلالية. يكشف التفكك الزمني عن هشاشة الوعي الجمعي والقلق الوجودي للشخصيات. يؤدي التوتر بين الأزمنة إلى تعميق الغموض وبناء عالم سردي فانتازي مغلق.

الكلمات المفتاحية: الأدب، الرواية، الزمن، واحة يعقوب، عمرو عبد الحميد.

Abstract:-

Time techniques are considered fundamental to shaping the narrative structure, as they are interconnected with various other narrative elements. The focus on time in a novel encompasses two main dimensions: external time, which relates to the realistic framework within which the novel is written or to which it alludes; and internal time, which is embodied in the novel's imagination and artistic structure. This temporal structure manifests itself through the rhythm of the narrative, the dynamism of events, and the direction and interplay of movement. Furthermore, the influence of time is evident in the characteristics of the characters, the logic of their relationships, and the values that govern these relationships. Time also expresses itself in the linguistic style of the narrative, culminating in the overall meaning that arises from the harmony and integration of these elements into a cohesive whole.

The novel, published in 2025, is set in a strange world called "Al-Yaqub Oasis," where the inhabitants are born without eyelids, and every blink can signify death. The oasis is governed by strict laws, such as the phenomenon of "Al-Dawwara," which prevents the inhabitants from leaving. Amnesiac guests also arrive there, adding to the mystery.

The novel presents a flexible and complex timeline, blending the real and the metaphysical. Its study requires tracing symbolic themes such as shadows and eyes and connecting them to the temporal structure. Time appears in the novel as a fundamental element in shaping its mysterious and secretive world. Time here does not proceed linearly, but rather takes on a cyclical and repetitive character, reflecting the helplessness and predetermined fate experienced by the inhabitants of the oasis. We can analyze the temporal structure of this novel by employing the structuralist narrative approach, paying particular attention to the temporal aspect of the text.

The results show that the novel consciously utilizes time as a structural and semantic tool. Temporal fragmentation reveals the fragility of the collective consciousness and the existential anxiety of the characters. The tension between different timelines deepens the mystery and constructs a closed, fantastical narrative world.

Keywords: Literature, Novel, Time, Yaqoub's Oasis, Amr Abdel Hamid.

المقدمة:

يُشكّل الزمن عنصراً محورياً في تشكيل البناء الروائي، إذ يُعد الإطار التنظيمي الذي تتكامل ضمنه باقي المكونات السردية، ويمنح النص انسجامه وتماسكه البنيوي. فالزمن «يمثل محور الرواية وعمودها الفقري التي يشيد أجزائها كما هو محور الحياة ونسيجها، والرواية فن الحياة.» (قصراوي، ٢٠٠٤م، ص٧) فالرواية لا تُبنى في فراغ زمني، وإنما تتشكّل داخل إطار زمني يضبط تحوّلات الأحداث وتطوّر الشخصيات، ويمنح السرد تماسكه الداخلي. إن الزمن ليس مجرّد خلفية صامتة تدور فيها الوقائع، بل هو عنصر فاعل يُسهم في تشكيل المعنى وتوجيه التلقي، إذ تبدأ الرواية بزمن ما وتنتهي إليه، فلا يكاد يخلو أي عمل روائي من حضور الزمن بوصفه مكوّناً أولياً لا غنى عنه في نسج بنية النص وتوليد دلالاته.

يُعدّ الزمن عنصراً جوهرياً في التكوين السردي، فهو الإطار الذي تنتظم داخله المواقف والأحداث، سواء من حيث وقوعها في تسلسل زمني محدد (زمن القصة)، أو من حيث كيفية تقديمها سردياً (زمن الخطاب). ولا يقتصر دور الزمن في النص الروائي على كونه خلفية للأحداث، بل يُتصوّر بوصفه خيطاً متحركاً يجرّ الوقائع أمام عين المتلقي، الذي يجد نفسه دوماً في مواجهة الحاضر السردي، يتابع تتابع المشاهد وتداخل الأزمنة. بهذا المعنى، يتحول الزمن إلى آلية فاعلة في إنتاج المعنى وتشكيل البنية، تتقاطع فيها الذاكرة مع الحاضر، ويُعاد عبرها بناء الماضي في ضوء الحاضر السردي. «والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حولنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نمسكه، ولا أن نراه ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا أن نشم رائحته إذا لا رائحة له، وإنما نتوهم أننا نراه في غيرنا مجسدا في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه وفي تساقط شعره وسقوط أسنانه، وفي نفوس ظهره، والتباس جلده.» (مرتاض، ١٩٨٥م، ص٢٦٠) لذا تُعد مقولة الزمن مفهوماً متعدّد الأبعاد، تتباين دلالاته بحسب المجال المعرفي الذي يُتناول فيه.

يتسم أسلوب عمرو عبد الحميد في واحة يعقوب بالبساطة والوضوح، إذ يعتمد على لغة سردية مباشرة تتجنب التعقيد البلاغي، مما يجعل النص متاحاً لشرائح واسعة من القرّاء. غير أن هذه البساطة لا تعني سطحية، بل تنطوي على توظيف دقيق للّغة في بناء عالم غريب

قائم على التوتر والرمزية. فالكاتب ينسج عالم الواحة عبر تراكم التفاصيل وخلق قوانين داخلية محكمة، ما يمنح الرواية بُعداً فانتازياً متماسكاً.

كما يُلاحظ في أسلوبه اعتماد واضح على عنصر الغموض، حيث يتعمد تأخير الكشف عن بعض الحقائق والسياقات، مما يدفع القارئ إلى مواصلة القراءة في محاولة لفهم طبيعة هذا العالم وشروطه.

وظّف عمرو عبد الحميد أدوات الزمن السردي الاسترجاع، الاستباق، والوقفة لبناء عالم روائي مشحون بالغموض والتوتر. ساعدت هذه التقنيات على كشف خلفيات الأحداث تدريجياً، وخلق حالة من الترقّب، وتعميق البعد النفسي والرمزي في الرواية.

تتميّز رواية واحة يعقوب ببنائها الزمني القائم على التلاعب الواعي بتسلسل الأحداث، حيث يُعاد تشكيل الزمن بما يخدم الغموض السردي والتمدد الدلالي للنص. فالزمن لا يُقدَّم بوصفه خطاً تاريخياً متصاعداً، بل يُعاد ترتيبه وفق منطق داخلي ينسجم مع عالم الواحة المغلق والغريب.

وقد بدأنا باستعراض عام للرواية وسياقها الفني، ثم انتقلنا إلى تحديد مفهوم الزمان من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، قبل التوقف عند أبرز الآليات الزمنية الموظفة في النص، مثل الاسترجاع والاستباق، إلى جانب تقنيات الحركة السردية كالتلخيص، والوقفة، والمشهد. مع إبراز الدور البنيوي والدلالي الذي يؤديه الزمن في صياغة الأحداث وتشكيل وعي الشخصيات داخل فضاء الرواية.

الدراسات السابقة

على الرغم من تواتر الدراسات التي حللت بنية الزمن في الروايات، فإن رواية "واحة يعقوب" لم تحظَ ببحث أكاديمي يرصد خصائصها الزمنية أو السردية، وذلك لحداثة ظهورها (٢٠٢٥م.) مع ذلك، يمكن الرجوع إلى الدراسات الرائدة في تحليل الزمن الروائي بشكل عام، منها:

١- بوهلالة، محمد (٢٠١٨م.) بنية الزمن في رواية "مملكة الفراشة" لواسيني الأعرج، وصل الباحث إلى أنّه منذ أمد بعيد و الإنسان يبحث في مقولة الزمن، ويتساءل عن

دلالته في تأملاته العميقة. كان الزمن وما يزال يثير الاهتمام في مجالات معرفية مختلفة، منها علوم الفيزياء والرياضيات والفلسفة واللسانيات وغيرها. غير أنه حاول مقاربة هذا المفهوم من خلال مقولاته التي تتقاطع أو تتداخل أو تتقابل بشكل أو بآخر في الخطاب الروائي.

٢- رحموني ليلى، د. رقاب كريمة (٢٠٢٠م.) البنية الزمنية في رواية "قصر الصنوبر" لإلهام بورابة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في اللغة والأدب العربي، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تقنيات بناء الزمن في رواية قصر الصنوبر، باعتبارها من أوائل الأعمال الروائية للكاتبة الجزائرية إلهام بورابة. وترتكز دراستهما في هذا السياق على ما قدّمه الباحث الفرنسي جيرار جينيت من مفاهيم حول المفارقات الزمنية، وإيقاع الزمن، والتواتر، بوصفها مرتكزات أساسية في تحليل البنية الزمنية وإبراز خصوصيتها في المتن السردي.

٣- أسماء لعبادلة، (٢٠٢١م.) البنية الزمنية والمكانية في رواية "النهاية" لحميدة شنوفي، مذكرة مقدمة الستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، توصلت الكاتبة في روايتها إلى توظيف المفارقات الزمنية بمختلف أنواعها، متمثلةً في الاسترجاع والاستباق؛ إذ حضر الاسترجاع بصورة بارزة من خلال استحضار الماضي وتجلياته في الشخصيات، في حين اقتصر الاستباق على حضور محدود تمثل في بعض مظاهر التطلّع إلى المستقبل.

٤- محمّدنبي الأحمدي، (٢٠٢٥م.) زمن الخطاب الروائي بين البنية والدلالة في رواية "الزمان المظلمة" لطالب عمران، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات، جامعة واسط، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن بناء الزمن في هذه الرواية هو من النوع الدائري، مما خدم دلالاتها الجدلية وفكرتها؛ وهو صراع الحداثة والتراث، حيث إن الزمن الدائري هو أحد أنواع الزمن التداخلي الجدلي، كما أنَّ عدم التطابق بين نظام السرد ونظام القصة بسبب الاسترجاع والاستباق سبب حدوث مفارقات زمنية، خاصة عبر تقنية الاسترجاع.

غير أنه، كما ذُكر سابقاً، لم يُنجز حتى الآن أي بحث علمي حول رواية واحة يعقوب،

وذلك لكونها لم تُطبع إلا في عام ٢٠٢٥م.

ملخص الرواية:-

هي أحدث أعمال الكاتب المصري عمرو عبد الحميد، صدرت عام ٢٠٢٥م. تدور أحداث الرواية في واحة نائية وسط صحراء قاحلة، يعيش سكانها تحت وطأة أساطير مرعبة وقوانين غامضة تتحكم في مصيرهم. الواحة، التي تحمل اسم "اليعقوب"، ليست مجرد مكاناً جغرافياً بل هي سجن وجودي يُولد فيه الناس بلا جفون، مما يجعلهم عاجزين عن إغماض أعينهم حتى عند النوم. هذه اللعنة الغريبة تفرض عليهم حياة من اليقظة الدائمة، حيث تعتبر "الرمشة" جريمة عقابها الموت وفقا للعقيدة التي يفرضها الجني الحارس، كائن خفي يقال إنه يحمي الواحة ويُعاقب كل من يحاول كسر قوانينها.

بطل القصة هو شاب شكاك يُدعى "يوسف"، الذي يبدأ في التساؤل عن حقيقة هذه الأساطير بعد اختفاء أخته الصغرى فجأةً. بينما يُحذره الأهالي من البحث عن الحقيقة، يكتشف يوسف أن الواحة تخفي سرا مظلما يتعلق بـ "أطفال البئر"، كائنات أسطورية يقال إنها تخطف الأطفال الذين يغمضون أعينهم لثانية واحدة مع تقدم الأحداث، ينطلق يوسف في رحلة خطرة لكشف الغموض المحيط بواحة اليعقوب، متحدياً التابوهات الدينية والاجتماعية، ومواجها صراعاً داخلياً بين الخوف من المجهول، والرغبة في التحرر.

تتخلل الرواية عناصر من الرعب النفسي والفانتازيا حيث تختلط الهلوسات بالواقع، ويصبح من الصعب على القارئ والبطل التمييز بين الحقيقة والخيال. النهاية تترك مفتوحةً نسبياً، مع إيحاءات بأن "الواحة" قد تكون مجرد استعارة للسجن الذهني الذي يفرضه البشر على أنفسهم عبر الخوف والخرافات.

الرواية تطرح أسئلة عميقةً عن الحرية، القدر، وثمن المعرفة، كل ذلك بأسلوب عمرو عبد الحميد المميز الذي يجمع بين التشويق الخيالي والعمق الفلسفي.

نبذة عن حياة الكاتب عمرو عبد الحميد:

عمرو عبد الحميد كاتب مصري غامض بعض الشيء، لا نعرف الكثير عن تفاصيل حياته الشخصية أو حتى تاريخ ميلاده الدقيق، بدأ مشواره الأدبي من خلال الكتابة على

منصات إلكترونية ومواقع قراءة عربية، حيث لفت الأنظار بأسلوبه المختلف وقدرته على المزج بين الواقع والخيال بطريقة تثير التفكير.

يكتب عمرو عبد الحميد بروح الفيلسوف الذي يطرح الأسئلة الكبيرة عن الحياة والموت والمصير، لكنه يفعل ذلك من خلال حكايات مشوّقة تمسّ القلب والعقل معاً. روايته "واحة يعقوب" مثلاً، ليست مجرد قصة، بل رحلة داخل النفس البشرية، حيث يجد البطل نفسه في مكان غريب لا يعرف هل هو حلم، أم عالم ما بعد الموت، أم اختبار روحي.

أعماله الأخرى مثل "أرض زيكولا" و"ممر الفئران" تثبت أنه لا يخاف من تجريب الأجناس الأدبية، فهو ينتقل بين الخيال العلمي والواقع المرير، بين الرمزية والسخرية، دون أن يفقد ذلك العمق الذي يجعل قارئه يتوقف بعد كل فصل ليتأمل ما قرأ.

على عكس كثير من الكتّاب، لا يحب عمرو عبد الحميد الأضواء، فهو نادر الظهور، ولا يهتم بالشهرة بقدر اهتمامه بما يريد قوله. ربما هذا ما يجعل كتاباته صادقة إلى هذا الحد، وكأنه يكتب لنفسه أولاً، ثم يكتشف القارئ أنه كان يكتب له أيضاً.

معنى الزمن لغة واصطلاحاً

لغة: يشكّل الزمن أحد الموضوعات التي أولتها كتب التراث والمعاجم عناية خاصة، ويُذكر في هذا السياق معجم لسان العرب الذي تناول مفهوم الزمان إذ يقول: «زمن على قليل الوقت وكثيره، وذلك ما أورده ابن منظور في لسان العرب"، إن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وأزمن الشيء طال عليه الزمان وأزمن بالمكان، أقام به زمناً شهرين إلى ستة أشهر، والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلة مدة ولاية الرجل وما شابه.» (ابن منظور، بدون سنة نشر، ص٨٧)

وورد في معجم مقاييس اللغة تعريفه كالآتي: «زمن الزاي والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين قليلة وكثيره، يقال زمان وزمن الجمع أزمان وأزمنة.» (ابن فارس، ١٩٧٩م، ص٢٢)

اصطلاحاً: يُعبّر عبد الملك مرتاض عن مفهوم الزمن بقوله: «والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حولنا غير أننا لا نحس به ولا تستطيع أن

نمسكه، ولا أن تراه ولا أن تسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا أن نشم رائحته إذا لا رائحة له، وإنما تتوهم أننا نراه في غيرنا محدا في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه وفي تساقط شعره وسقوط أسنانه، وفي نفوس ظهره، والتباس جلده.» (مرتاض، ١٩٨٥، ص٢٦٠) الزمن هنا لا يظهر إلا عبر آثاره على الإنسان، مثل تغيرات الوجه وملامح الكبر، مما يكشف أنه ليس شيئاً محسوساً بذاته، بل طاقة خفية تعلن عن وجودها من خلال تحولات العمر ومظاهر الجسد. هذا المنظور يرسم الزمن كظلٍّ متحرك، لا يُقبض عليه، لكنه يتخلل كل تفاصيل الحياة.

ويُقسّم الزمن إلى نوعين أساسين، أحدهما ما يُعرف بالزمن الطبيعي حيث «يتسم بحركته المتقدمة إلى الأمام باتجاه الآتي، ولا يعود إلى الوراء أبدا، ولا يمكن تحديده عن طريق الخبرة، إنما هو مفهوم عام وموضوعي، أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة.... وزمن نفسي هو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون، حتى أننا يمكن أن نقول إن لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية، ولا يخضع الزمن النفسي لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية.» (قصراوي، ٢٠٠٤م، ص٢٢، ٢٣) هذا التصنيف يوضح أن الزمن ليس مجرد إطار زمني مطلق، بل هو مفهوم يتداخل مع الإدراك الشخصي والتجربة الإنسانية، مما يجعله متبايناً وفقاً للحالة الفردية لكل شخص.

تقنيات الزمن في الرواية:ـ

الاسترجاع السردي

يعتبرالاسترجاع «تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته وهو مخالفة لسير السرد تقوم على عودة السارد إلى حدث سابق، وهو عكس الاستباق، ويسمى البعض الاسترجاع بالسرد اللاحق أو البعدي، ويعتبرونه سيد أنماط السرد جميعا، ومن ثم يشكل كل استرجاع بالقياس بالحكاية التي ينتمي إليها حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى.» (القاضي، ٢٠٠٩م، ص١١١) هذا الكلام يُعد توصيفاً دقيقاً وعميقاً لتقنية الاسترجاع (الفلاش باك) في السرد الروائي، وهو يبيّن أهميتها البالغة في تفكيك الخطية الزمنية وإغناء البنية السردية.

ويذكر حسن بحراوي «العودة إلى أحداث سبقت إثارتها برسم التكرار الذي يفيد التذكير، أو حتى التغيير دلالة بعض الأحداث الماضية سواء بإعطاء دلالة لم تكن له دلالة أصلا، أو لسحب تأويل سابق واستبداله بتفسير جديد.» (بحراوي، ١٩٩٠م، ص١٢٢) وقد ورد العديد من الاسترجاعات في الرواية نذكر منها: «كانت أمي آخر الضيوف الذين سمحت لهم حظيرة القبور بالقدوم إلى الواحة قبل عشرين عاما، وأدركت أنها لن تستطيع المغادرة فتأقلمت، وبحثت عن شيء تنجو به في ذلك المكان، وبطريقة غير مسبوقة استطاعت صناعة معجون مرطب للعين من أعشاب برية تنمو بالقرب من الحقول، ليجعلها لاحقا من أثرياء الواحة.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص١٨) في هذا النص تكمن في قدرة السارد على العودة إلى حدث ماضي مهم، يتعلق بمجيء الأم إلى الواحة قبل عشرين عاماً. الاسترجاع هنا لا يقتصر فقط على تقديم تفاصيل عن الماضي، بل يُظهر كيف أن هذا الماضي، في علاقته بالحاضر، يحمل تأثيرًا عميقاً على الشخصيات.

وبذلك، يكون الاسترجاع في هذا السياق أداة مهمة لفهم آلية التكيف مع الظروف المعقدة وتوضيح تحولات الشخصية من حالة ضعف أو تحدٍّ إلى قوة وازدهار في عالم الواحة. وقد ورد في الرواية استرجاع آخر يمكن الإشارة إليه وتوضيحه «كانت أمي آخر الضيوف الذين سمحت لهم حظيرة القبور بالقدوم إلى الواحة قبل عشرين عاما....قبل قدوم أمك إلى الواحة كان أقصى ما تتحمله أعيننا دون ترطيب ساعتين، بعدها يشتد جفافها وتصبح عرضة للتفرح، وإذا لم نعد إلى بيوتنا في الحال من أجل تحرير جفوننا من الصمغ، فالعمى مصيرنا لا محالة.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص١٥) يعكس الاسترجاع في هذا النص توظيفاً واعياً لتقنية سردية تهدف إلى استدعاء أحداث ماضية ذات صلة وثيقة بالواقع الحالي للشخصيات. من خلال هذا الاستحضار، يتم تعميق البنية الدرامية للنص وتعزيز التفاعل العاطفي بين النص والقارئ، إذ يصبح الماضي عنصراً فعالاً في تشكيل الإطار السردي.

إن هذا الحضور المستمر للماضي في الحاضر يبرز دوره في تكوين السياقات النفسية والاجتماعية للشخصيات، ويؤثر مباشرةً في سير الأحداث وديناميكيات الرواية أذن «كل استرجاع يشكل بالنسبة إلى الحكاية التي يندرج فيها أو التي ينضاف إليها حكاية ثانية زمنيا تكون تابعة للحكاية الأولى.» (جيرار، ١٩٩٧م، ص٦٠) من خلال هذا، يصبح الاسترجاع

أداة حيوية في تحقيق التداخل بين الحقب الزمنية، مما يسمح بالتعمق في ماضي الشخصيات وتطورها النفسي والاجتماعي، كما يوفر فرصة لتحليل التأثير المتبادل بين الماضي والحاضر.

الاستباق الزمني

ويسمى أيضاً الاستشراف «هو الطرف الآخر في تقنيتي المفارقة السردية، وهو يعني تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة في امتداد بنية السرد الروائي على العكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق لاحقا.» (آمنة، ٢٠١٥م، ص١١٩) اذاً الأستباق هو الإشارة إلى الأحداث التي من المتوقع أن تقع في المستقبل ضمن السرد أو التنبؤ بمصير شخصية معينة وما ستؤول إليه في فترة لاحقة. وقد يتحقق هذا التنبؤ بالفعل أو يبقى مجرد احتمال غير مؤكّد.

وقد شهدت الرواية العديد من الاستباقات، مثل: «كنت أنا، يوسف جالسًا على عتبة باب غرفتنا، أترقب بلهفة لحظة قدوم أختي الصغرى إلى هذا العالم....بعد ساعات طويلة بدت كأيام، شقت صرخة ريم الصغيرة صمت بيتنا العميق، معلنة قدومها إلى هذا العالم.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٧) هذا النوع من الاستباق يعزز عنصر التشويق ويُضفي على السرد طابعًا وجدانياً، حيث يُظهر تعلق السارد بالحدث المنتظر، ويُشرك القارئ في لحظة الانتظار النفسي. ثم يأتي تحقق الحدث "شقت صرخة ريم الصغيرة صمت بيتنا" ليؤكد تحقق ذلك التوقع، مما يربط بين التنبؤ والانفعال الإنساني المصاحب له.

بالتالي، فالاستباق هنا يُستخدم لتسليط الضوء على أهمية الحدث القادم، وعلى البُعد العاطفي المرتبط به، ويمنح القارئ شعوراً بالمشاركة في التحوّل الزمني من التوقّع إلى التحقّق. فهو «مفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة تفارق الحاضر إلى المستقبل إلماح إلى واقعة أو أكثر ستحدث بعد اللحظة الراهنة اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق.» (جيرالد،٢٠٠٣، ص١٨٥) يمكن اعتبار هذا التوقف الزمني أداة جمالية تُستخدم لتوسيع أفق القارئ، حيث يتم تقديم معلومات أو تلميحات عن المستقبل دون الكشف الكامل عنها. هذا يخلق نوعاً من التوتر الإبداعي بين الحاضر والمستقبل، مما يعزز من تجربة القارئ.

إلى جانب ذلك، تضمنت الرواية استباقاً آخر نشير إليه «لنعد إلى البيت الآن كي نكمل الجزء الآخر من الطقوس، ولا داعي للركض، سيمنع سائل القربة تجلط الدماء.» (الرواية،

٢٠٢٥م، ص٩) العبارة "لنعد إلى البيت الآن كي نكمل الجزء الآخر من الطقوس" تُوحي بوجود طقس معين لم يكتمل بعد، مما يثير فضول القارئ حول ماهية هذا الطقس وما يمثله.

أما العبارة الثانية "سيمنع سائل القربة تجلط الدماء" فهي إشارة مستقبلية توحي بأهمية هذا السائل في الأحداث القادمة، مما يخلق شعوراً بالتوتر أو الترقب لدى القارئ. الاستباق هنا يعمل كآلية لشد الانتباه وخلق ارتباط عاطفي أو فكري بالحدث المقبل، حيث يترك النص القارئ في حالة توقع وترقب لما سيأتي لاحقاً، وهو ما يُثري التفاعل مع النص.

أيضاً من الاستباقات التي وردت في الرواية «ثم خطر لي أنه مع سقوط سور بيته واختفاء جنيه الحارس، سيكون أمامه احتمالان لا ثالث لهما؛ إما أن تغفو عيناه رغما عنه خلال الأيام القليلة التالية، فنفقده قبل الذهاب إلى الواحة القديمة، وبذلك سينقص فريقنا عنصراً قوياً مثله، وإما أن يتحمل فتح عينيه الأيام الخمسة المتبقية على انحراف الدوارة، مما يعني أنه سيزيد على البقية خمسة أيام كاملة دون نوم، ولا أدري ماذا سيكون أثر ذلك على تصرفاته لاحقاً.

في داخلي، كنت أعرف أنه لن يسمح لعينيه بالغفوة وسيتحمل كل شيء من أجل إنجاح المهمة. فأي فشل فيما نحن ذاهبون لا يعني سوى حكم بالموت على أمه.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٤٦) في البداية، يظهر الاستباق من خلال سرد الاحتمالات التي قد تواجه الشخصية، إما الاستسلام للنوم أو البقاء مستيقظاً رغم التحديات. هنا، يُستخدم الاستباق لإثارة الفضول حول الخيار الذي سيتخذه الشخصية وكيف ستؤثر هذه القرارات على المهمة والفريق.

ثم يأتي الاستباق في الجزء الأخير من النص، حيث يُلمّح إلى الإصرار والتضحية التي سيقدمها الشخص لحماية أمه وإنجاح المهمة. هذا النوع من الاستباق يعكس شدة الصراع الداخلي والتفاني، مما يمنح النص عمقًا عاطفيًا ويضع القارئ في حالة من الانتظار لما سيحدث بعد ذلك.

هذا الاستباق يُظهر براعة الكاتب في خلق توازن بين تقديم تلميحات عن المستقبل والحفاظ على عنصر التشويق.

فمن حيث الوظيفة، الاستباق لا يقطع السياق الزمني فقط، بل يعمّق البنية الدرامية من خلال تقديم لمحة عن المستقبل، ما يخلق حالة من التشويق أو الترقب أو حتى القلق لدى القارئ، فهو«عملية سردية يتمثل في إيراد حدث أت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد.» (نور الدين، ١٩٩٧م، ص١٧٦) الاستباق لا يقطع السياق الزمني فقط، بل يعمّق البنية الدرامية من خلال تقديم لمحة عن المستقبل، ما يخلق حالة من التشويق أو الترقب أو حتى القلق لدى القارئ.

«لم يعلموا أن أرواح تلك الأطفال ستحكم علينا لاحقا بألا ترمش جفوننا بعد تلك الفعلة في تلك الليلة المشؤومة. ثم نهض ناجي وقال: سأكمل لك قصة الدماء لاحقا، لكن علي أن أعود الآن إلى البيت. هناك أسرة تريد أن تقضي معي أطول وقت ممكن في هذه الأيام.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٥٠) في بداية النص، الاستباق يتمثل في الإشارة إلى حكم أرواح الأطفال على الشخصيات لاحقًا، مما يفتح نافذة مستقبلية على العواقب الأخلاقية والنفسية للأفعال التي ارتكبت في تلك الليلة المشؤومة. هذا الأسلوب يجعل القارئ يدرك أن هناك تداعيات قادمة لا تزال مجهولة.

أما في نهاية النص، عندما يتحدث ناجي عن قصة الدماء التي سيُكملها لاحقاً، يُعد هذا أيضاً شكلاً من الاستباق. هنا، الراوي يُلمح إلى تفاصيل تُحجب الآن لكنها ستُكشف لاحقًا، مما يُبقي القارئ على اتصال بالسرد ويربطه بفصول قادمة، نجد أن الراوي يمارس «كل حركة سردية تقوم على رواية حدث لاحق أو ذكره مقدما.» (نضال، ٢٠٠١م، ص١٩٦) وهذا يسلط الضوء على نتائج الأفعال ويُثير تساؤلات حول ما سيأتي.

تقنيات الحركة السردية:

تُعدّ الحركة السردية من الأدوات الأسلوبية الأساسية في بناء النصوص السردية، إذ تعكس قدرة الكاتب على التحكم في إيقاع السرد وتسلسل الأحداث، وذلك من خلال تنظيم العلاقة بين زمن الحكاية والزمن الذي يستغرقه السرد. وفي هذا السياق، يرى بعض الدارسين أن من أهم تجليات الحركة السردية «سرعة القص، ونحددها بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع، أو الوقت الذي تستغرقه وطول النص قياساً لعدد أسطره أو صفحاته.»

(جيرار، ١٩٩٧م، ص١٠٨) وفقًا لهذا التعريف، يمكن تقسيم تقنيات الحركة السردية في النص على النحو الآتي:

التلخيص

تقنية التلخيص في السرد هي أسلوب يتم من خلاله اختصار فترات زمنية طويلة أو أحداث متعددة ضمن عبارات وجمل قصيرة، بهدف تسريع وتيرة السرد والتركيز على المحاور الأساسية للقصة دون التعمق في التفاصيل اليومية أو الثانوية.

وفي رواية واحة يعقوب، تظهر نماذج متعددة لتقنية التلخيص نذكر منها: «عندما أصبت بسرطان الدم قبل سنوات، وأخبرني الأطباء أن الحل الوحيد لنجاتي هو زراعة نخاع العظم، بعد فشل جميع العلاجات التقليدية. بحثت لسنوات عن متبرع بنخاع العظم تتوافق أنسجته مع أنسجتي، لكني لم أجد لأشعر بأن الحياة تتسرب مني شيئاً فشيئاً.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٢١٥) هنا تم اختصار سنوات من البحث والمعاناة في جملة واحدة، دون الدخول في تفاصيل كل محاولة أو كل لحظة يأس. حيث اختصار فترة زمنية طويلة (سنوات) في جملة مختصرة. ولم يذكر الكاتب كل زيارة للمستشفى أو كل فحص دم، بل لخص التجربة بكلمات قليلة. ويُعد هذا الاستخدام مثلاً واضحاً على حيث تُختزل التجربة الزمنية في عبارات قليلة دون تفصيل، مما ينسجم تماماً مع ما يُعرف بـ:«سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية، وتتضمن البنى السردية تلخيصات الأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها، فتجيء في مقاطع سردية أو إشارات.» (قصراوي، ٢٠٠٤م، ص٢٤٤) حيث يُسهم التلخيص في الحفاظ على إيقاع السرد دون إغفال الأثر النفسي للأحداث.

كما نورد مثال آخر يجسد تقنية التلخيص السردي «وفي يوم عادي تماما، طرق بابي رجل غريب يدعى حسام الطيب، وقد قدم نفسه على أنه مترجم نصوص قديمة في البداية، ظننت أنه قد أتى في أمر يخص أحد المشاريع التي أعمل عليها، لكنه سرعان ما بدأ يتحدث عن أمور غامضة لم أفهمها. (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٢١٦) يحتوي النص على تلخيص واضح في العبارات التالية: "في يوم عادي تماماً": تلخيص ليوم كامل دون تفاصيل عن أحداثه وإشارة إلى روتين الحياة اليومية قبل الحدث الرئيسي. "في البداية، ظننت أنه قد أتى

في أمر يخص أحد المشاريع التي أعمل عليها": تلخيص للانطباع الأولي والافتراضات الأولية عدم الدخول في تفاصيل هذه المشاريع أو طبيعتها. يتجلى في هذا المقطع ما تناوله النقاد حول دور الخلاصة السردية، حيث «تحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي الماثل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور سريعا على الأحداث وعرضها مركزة بكامل الإيجاز والتكثيف.» (بحراوي، ١٩٩٦م. ص١٤٥) مما يمنح السرد مرونة إيقاعية، ويُبعده عن الرتابة، ويُتيح للقارئ الانتقال السلس نحو اللحظات الحاسمة دون إرهاق بتفاصيل هامشية.

ونذكر نموذجاً ثانياً إذ يقول: «في الأيام التالية انشغل ذهني كليا بما قاله ذلك الرجل، لكني حاولت إقناع نفسي بأنه مجرد مجنون جاء إلى ليهذي بخرافات تلاقت صدفة مع كوابيسي القديمة، وقررت أن أنسى تلك المقابلة وأكمل حياتي. لتمر عدة أشهر، كنت قد نسيت خلالها أمر ذلك المجنون.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص٢١٨) في هذا المقطع يختصر السارد فترة زمنية طويلة تمتد لعدة أشهر، مرّ فيها من حالة انشغال ذهني وتوتر إلى نوع من النسيان والاستقرار الظاهري. بدلاً من سرد الأحداث اليومية التي مرّ بها خلال هذه الفترة، يكتفي الراوي بجملة موجزة: "لتمر عدة أشهر، كنت قد نسيت خلالها أمر ذلك المجنون." وهذا يمثل جوهر التلخيص، حيث يُضغط الزمن السردي في عبارة قصيرة لتجاوز التفاصيل التي لا تؤثر مباشرة في تقدم الحدث الرئيسي. ويُعد هذا الاستخدام للاختزال الزمني دليلاً على وعي السارد بإيقاع الحكاية وضرورة تجاوز التفصيل غير المؤثر، إذ «يحدث أثر التسريع عن طريق تكريس قطع قصير من النص إلى فترة طويلة من القصة، متناسبة مع "المعيار المؤسس لهذا النص.» (كنعان، ١٩٩٥م، ص٨٢) الأمر الذي يمنح السرد خفة وانسيابية، ويسهم في الحفاظ على تركيز القارئ على التحولات الأساسية في مسار الحكاية.

الوقفة السردية

تتجلى الوقفة في المقاطع الوصفية المتناثرة داخل السرد، حيث «تكون في مسار السرد الروائي توقفات مهيمنة يحدثها الراوي يسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها.» (لحميداني، ١٩٩١م، ص٧٦) وبالتالي يؤدي الوصف والمشهد معاً إلى تعطيل زمن السرد بتأخير تطور الأحداث، لكنهما يتمايزان بعد ذلك باختلاف وظائفهما السردية.

ومن أمثلة الوقفة نذكر: «الحصن السداسي بناء شامخ ذو جدران حجرية عالية، كل ضلع من أضلاعه الستة يحتوي على بوابة خشبية ضخمة تؤدي إلى الداخل، حيث الساحة الواسعة التي تحيطها المدرجات المرتفعة.

الجدران الداخلية للحصن مزينة بنقوش معقدة تحكي قصصاً عن تاريخ واحتنا، وتعاويذ تؤمن وجودنا داخله أحرار الجفون ليوم واحد كل أربع سنوات.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص١٩) هذه الوقفة تُؤدّي عدة وظائف دلالية وفنية، منها: بناء العالم الروائي بصرياً في ذهن القارئ، وتثبيت معالم المكان بوصفه فضاءً محورياً في الرواية. هنا الوقفة وسيلة لإبطاء السرد وإتاحة لحظة تأمل في هوية المكان ودلالاته الرمزية. «فتكون في مسار السرد الرواني توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها.» (لحميداني، ١٩٩١م، ص٧٦) هذا التوقف يمكن اعتباره فرصة للراوي ليتيح للقارئ مساحة للتأمل، لفهم أبعاد القصة وشخصياتها على مستوى أعمق.

«عندما دخلنا إلى الغابة المتحجرة، كانت الأشجار طويلة ذات جذوع سميكة سوداء وفروع متشابكة بلا أوراق، وأرضها جافة مستوية كأنها معبدة. ذكرتنا بعض الشيء بمزارع النخيل في واحتنا، لكن مساحة تلك الغابة كانت شاسعة للغاية ولا حياة فيها. ومع تغلغلنا أكثر في أعماقها، شعرت وكأننا في متاهة، وإن لم نتحرك معا، سنفقد بعضنا بعضا لا محالة.» (الرواية، ٢٠٢٥، ص٦٦) الوقفة في هذا النص تمثل لحظة تأملية تجمع بين الرهبة والتذكّر، حيث يتوقف السرد ليعزز الشعور بالضياع والعزلة داخل الغابة المتحجرة. هذه الوقفة تخدم عدة أغراض أسلوبية وفكرية حيث تتوقف الشخصيات وسط مشهد الأشجار السوداء والجذوع السميكة، مما يولّد إحساسًا بالخوف والانعزال. الوقفة هنا تعمّق هذا الشعور، وكأنها دعوة للقارئ للتأمل في رهبة المكان وما يحمله من دلالات.

ذكرت الشخصيات أن الغابة تشبه مزارع النخيل في واحتهم، لكن الفرق بينهما صارخ. الوقفة هنا تُبرز هذه المفارقة، فتُذكرهم بالحياة السابقة، بينما تؤكد قسوة وعقم الحاضر في الغابة التي تخلو من الحياة.

هذه الوقفة السردية تُضفي على النص طبقة أعمق من المعاني، حيث تضع القارئ في

مواجهة مباشرة مع عزلة المكان وأثره النفسي على الشخصيات. فهي «توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها.» (لحميداني، ١٩٩١م، ص٧٧) إذ أن الوصف، بطبيعته، يجمّد اللحظة السردية ويُعلّق تدفق الأحداث مؤقتاً. عندما يتوقف الراوي لوصف شخصية أو مكان، تتوقف حركة الزمن القصصي، فيُعلّق الحدث لصالح تقديم مشهد بصري أو إحساس معيّن. هذا التعطيل لا يعني خروجاً عن السرد، بل هو آلية من آليات تعميق الفهم وإبراز التفاصيل.

المشهد:

المشهد في السرد الروائي هو وحدة زمنية ومكانية متكاملة تتضمن تفاعل الشخصيات في لحظة محددة، حيث تتجسد الأحداث وتُعرض التفاصيل بشكل مباشر وحيوي، مما يُتيح للقارئ متابعة الوقائع وكأنها تحدث في الحاضر. «هو التقنية التي يقوم الراوي فيها باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا مركزا وتفصيليا ومباشرا أمام عيني القارئ، موهما إياه بتوقف حركة السرد عن النمو.» (آمنة، ٢٠١٥م، ص١٣٢) وفي رواية واحة يعقوب، تتعدد نماذج المشاهد التي تبرز هذه الوظيفة بوضوح، نذكر منها: أما سايروس فقد نظر إلى الخضر وقال وهو ينظر إلى صفحات الكتاب في شرود

ـ لقد كان اسم جدي سايروس أيضًا، وكان ملك آنشان، لكنه لم يحارب بابل ولم يجفف الأنهار ولا عمر القدس بعد خرابها.

قالت إيما تسأل الخضر

ـ يا نبي الله أنت قلت اقرأ يا ذا القرنين، فما ذو القرنين؟

قال لها الخضر وهو ينظر إلى ذي القرنين

ـ ثلاث علامات كتبها الله عليك، واحدة انقضت في الماضي

والثانية تحدث في هذه الأثناء والثالثة يأتيك تأويلها فيما يلي من الأيام.

قال له سايروس

ـ أي علامات؟

قال الخضر:

ـ كنت في ولادتك سليل طرفين من الملوك متحاربين منذ بدء الزمان، فأمك أميرة من ميديا وأبوك ملك فارسي، ولما بلغت أشدك جمعت بين القرنين أو الأمتين في تاج واحد وأمة واحدة

هي مملكة فارس، فهذه علامة الماضي.» (الرواية، ٢٠٢٥م، ص١٦١) النص يوظف تقنية المشهد بامتياز، ويتجلى ذلك في:

الزمن الحاضر في الحوار: الشخصيات تتحدث بشكل مباشر، مما يخلق لحظة آنية درامية بين الخضر وسايروس وإيما.

الحوار التفاعلي: يدور بين ثلاثة أطراف، ويوجه القارئ إلى داخل الحدث، في مقابل السرد التقريري.

الوصف الإيحائي: "نظر إلى الخضر وقال وهو ينظر إلى صفحات الكتاب في شرود" هذا الوصف الحركي والبصري يُجسّد المشهد، فيضع القارئ داخل السياق.

النص يعتمد على الحوار المباشر، التفاعل الآني، والوصف الحسي. كما يتسم بعمق رمزي يجمع بين التاريخي والديني، ويوظف التناص والتنبؤ ليخلق بنية درامية مشوّقة تتجاوز السرد الخبري. بالاعتماد على هذا التصور، يتضح أن النص يوظف تقنية المشهد بشكل بارز، حيث تنسحب سلطة الراوي لصالح حضور الشخصيات وتفاعلاتها، ويتحول السرد إلى حوار حي ينبض بالحركة والتفاصيل، منسجمًا مع ما ورد في القول «وفي المشهد يحتجب الراوي فتتكلم الشخصيات بلسانها ولهجتها ومستوى إدراكها، ويقل الوصف، ويزداد الميل إلى التفاصيل وإلى استخدام أفعال الماضي.» (لطيف، ٢٠٢٥م، ص١٥٥)

وهو ما يتجلى بوضوح في النص من خلال تراجع صوت الراوي لصالح الشخصيات، وارتفاع منسوب التفاعل الحواري والتفاصيل الحسية التي تُفعّل تقنية المشهد.

النتيجة:ـ

في ختام هذا البحث الذي تناول البنية الزمانية في رواية "واحة اليعقوب" للكاتب عمرو عبد الحميد، يمكن القول يشكل الزمن في هذه الرواية محوراً رئيسياً في بناء البناء السردي،

حيث يضبط وتيرة الأحداث ويؤثر على تطور الشخصيات ضمن السياق الروائي. وتشكيل دلالاته العميقة. فالرواية تقدم نسيجاً زمنياً معقداً يجمع بين الماضي الأسطوري والحاضر الواقعي، مما يخلق إحساساً باللايقين والتساؤل حول طبيعة الزمن نفسه.

لقد نجح الكاتب في توظيف الزمن كأداة فنية تعكس الصراعات الداخلية للشخصيات، خاصة بطل الرواية يعقوب، حيث تمثل الرحلة إلى الواحة، رحلة في الزمن كما هي رحلة في المكان. التناوب بين الزمن الخطي للرحلة والزمن الدائري للأساطير المحيطة بالواحة أضفى على العمل عمقاً فلسفياً، جعل القارئ يتساءل عن طبيعة الأحلام والطموحات الإنسانية في مواجهة قسوة الواقع.

ومع أن بعض النقاد أشاروا إلى وجود تناقضات في التعامل مع الزمن، خاصة في الجمع بين عناصر التكنولوجيا الحديثة والممارسات التقليدية، إلا أن هذا ربما كان مقصوداً لخلق حالة من الاغتراب الزمني تعكس حالة الشخصيات المعلقة بين الماضي والمستقبل. فالواحة نفسها تمثل مكاناً خارج الزمن، حيث تتحقق الأحلام ولكن بثمن قد يكون مفزعاً.

البنية الزمانية في الرواية كانت جزءً عضوياً من الرسائل التي أراد الكاتب إيصالها حول الثمن البشري للطموح، وعلاقة الإنسان بالزمن كمحدد لمصيره. النهاية المفتوحة للرواية تترك الزمن مفتوحاً هو الآخر، مما يدعو القارئ إلى التأمل في الخيارات التي يتخذها الإنسان وعواقبها عبر الزمن.

لذا، يمكن القول إن هذه الدراسة تمثل نقطة انطلاق نحو فهم أعمق لدور الزمن في السرد العربي المعاصر، ومحاولة ستتبعها محاولات أخرى لفك رموز الزمن الروائي وتحليل امتداداته الفكرية والجمالية، لا سيما عبر دراسة العلاقة المعقدة بين الزمن وتقنيات الحركة السردية التي تشكل نسيج التجربة الأدبية.

قائمة المصادر والمراجع

١. آمنة يوسف (٢٠١٥م.) تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٢.

٢. ابن فارس أبو الحسين ابن زكريا (١٩٧٩م.) معجم مقاييس اللغة المجلد الثالث، تر عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (بدون سنة نشر.) لسان العرب المجلد الثاني، نسقه ووضع فهارسه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٤. بحراوي، حسن، (١٩٩٦م.) بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط٢.

٥. جيرار، جنيت (١٩٩٧م.) خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم - عبد الجليل الأزدي، عمر حلى، المطبعة العامة للمطابع الأميرية، ط٢.

٦. جيرالد برنس، (٢٠٠٣م.) قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، مريت للنشر والمعلومات القاهرة.ط١.

٧. عبد المنعم زكريا القاضي، (٢٠٠٩م.) البنية السردية في الرواية في ثلاثية الهوى شلبي، عين للدراسات والبحوث الإسلامية والاجتماعية، الجيزة، ط١.

٨. قصراوي، مها حسن، (٢٠٠٤م.) الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١.

٩. كنعان، شلوميت ريمون، (١٩٩٥م.) التخييل القصصي الشعرية المعاصرة، ترجمة لحسن أحمامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، الدار البيضاء، ط١.

١٠. لحميداني، حميد (١٩٩١م.) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، المجلد الأول، ط١.

١١. لطيف زيتوني، (٢٠٠٢م.) معجم مصطلحات نقد الرواية عربي انجليزي فرنسي، دار النهار للنشر، لبنان، ط١.

١٢. مرتاض، عبد الملك، (١٩٨٥م.) في نظرية الرواية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر. بدون طبعة.

١٣. نضال صالح، (٢٠٠١م.) النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، بدون طبعة.

١٤. نور الدين السد، (١٩٩٧م.) الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة الجزائر، ج٢، ط١.